

الصدى للبتار

في
النصدي للسحرة الأشرار

وحيد بن عبد السلام بالي

القاهرة حلمية الزيتون

مكتبة التابعين

ت : ٢٤٢٧١٤٤

فاكس : ٢٤٢٧١٤٤

مكتبة الصحابة

جدة - الشرفية

ت : ٦٥٢١٠٦٠

فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

□ حقوق الطبع محفوظة □

١٤١٢ هـ

○ الطبعة الثالثة ○

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مكتبة الصحابة

جدة - الشرفية

ت : ٦٥٢١٠٦٠

فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩

القاهرة حلمية الزيتون

مكتبة التابعين

ت : ٢٤٢٧١٤٤

فاكس : ٢٤٢٧١٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . أما بعد :

فإن موضوع السحر من الموضوعات الهامة التي يجب أن يتصدى لها العلماء بالبحث والتنقيب والكتابة والتأليف وذلك لأنه من الأمور التي تفرض نفسها على الواقع العملي للمجتمعات فإن محترفي السحر يعملون ليل نهار للفساد والإفساد مقابل دريهمات يتقاضونها من ضعفاء النفوس وشرار الناس الذين يحقدون على

إخوانهم المسلمين ويتشفون برؤيتهم وهم يعانون ويعذبون من آثار
السحر .

فأضحى من الواجب على علماء المسلمين أن يبينوا للناس
خطر السحر وضرره ، بل الأهم من ذلك أن يجتهدوا في إعطائهم
العلاج الشرعي للسحر كي لا يذهب الناس إلى السحرة الفجرة
ليبتلوا لهم سحراً ، أو ليعالجوا لهم مريضاً .

وها أنا أضع بين يدي القراء كتاب (الصارم البتار في
التصدي للسحرة الأشرار) الذي وعدتهم به في نهاية كتابي (وقاية
الإنسان من الجن والشيطان) منذ أكثر من أربع سنوات وهو محاولة
متواضعة ، وجهد المقل قصدت به أن يتعلم الشباب المسلم الطرق
الشرعية لإبطال السحر وعلاج المسحورين وكذلك علاج الحسد
والعين كي لا يحتاج الناس إلى السحرة والمشعوذين الذين يهدمون
عقائد الناس ويفسدون عبادتهم وقسمته إلى ثمانية فصول:

□ **الفصل الأول :** (**تعريف السحر**)

وتكلمت فيه عن :

١ - السحر في اللغة .

- ٢ - السحر في الاصطلاح .
- ٣ - بعض وسائل السحرة في التقرب إلى الشيطان .

□ الفَصْلُ الثَّانِي : (السِّحْرُ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ)

وتكلمت فيه عن :

- ١ - الأدلة من الكتاب والسنة على وجود الجن .
- ٢ - الأدلة من الكتاب والسنة على وجود السحر .
- ٣ - أقوال العلماء في السحر .

□ الفَصْلُ الثَّالِثُ : (أَقْسَامُ السِّحْرِ)

وتكلمت فيه عن :

- ١ - أقسام السحر عند الرازي .
- ٢ - أقسام السحر عند الراغب .
- ٣ - التحقيق والإيضاح لأقسام السحر .

□ الفَصْلُ الرَّابِعُ : (كَيْفَ يُحَضَّرُ السَّاحِرُ جَنِيًّا)

وتكلمت في هذا الفصل عن ثمان طرق
يستخدمها السحرة الفجرة لتحضير
الجنبي ، مع عدم ذكر الطريقة كاملة حتى
لا يتمكن من يقرأ الكتاب من
استخدامها .

□ الفَصْلُ الْخَامِسُ : (حُكْمُ السِّحْرِ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ)

وتكلمت فيه عن :

- ١ - حكم تعلم السحر في الإسلام .
- ٢ - حكم الساحر في الإسلام .
- ٣ - حكم ساحر أهل الكتاب .
- ٤ - هل يجوز حل السحر بالسحر ؟ .
- ٥ - الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة .

□ الفَصْلُ السَّادِسُ : (إِبْطَالُ السِّحْرِ)

وتكلمت فيه عن :

- ١ - سحر التفريق : أعراضه ، وكيفية

- إبطاله ، ونماذج عملية لعلاجه .
- ٢ - سحر المحبة : أعراضه ، وكيفية إبطاله
ونماذج عملية لعلاجه .
- ٣ - سحر التخيل : أعراضه ، وكيفية
إبطاله ونماذج عملي لذلك .
- ٤ - سحر الجنون : أعراضه وعلاجه ،
ونماذج عملي لإبطاله .
- ٥ - سحر الخمول : أعراضه وعلاجه .
- ٦ - سحر الهواتف : أعراضه وعلاجه .
- ٧ - سحر المرض : أعراضه وعلاجه ،
ونماذج عملية لذلك .
- ٨ - سحر النزيف : أعراضه ، وعلاجه ،
ونماذج عملي لذلك .
- ٩ - سحر تعطيل الزواج : أعراضه
وعلاجه ، ونماذج عملي لذلك .

□ الفَصْلُ السَّابِعُ : (عِلَاجُ الْمُعْتَوِدِ عَن زَوْجَتِهِ)

وتكلمت فيه عن :

- ١ - أنواع الربط .
- ٢ - علاج الربط من القرآن والسنة والأذكار
المشروعة .
- ٣ - الفرق بين الربط والضعف الجنسي .
- ٤ - علاج بعض أنواع العقم .
- ٥ - تحصينات العروسين ضد السحر .
- ٦ - نماذج عملية لعلاج الربط .

□ الفصل الثامن : (علاج العين)

وتكلمت فيه عن :

- ١ - الأدلة من القرآن والسنة على تأثير
العين .
- ٢ - حقيقة العين .
- ٣ - علاج العين .
- ٤ - نماذج عملية لعلاج العين .

وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الكتاب كاتبه ، وقارئه ،
وناشره ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وإني سائل أخاً انتفع من هذا الكتاب بشيء أن يدعو لي بظهر الغيب .

وإني أنه أن كل ما وجدتموه في كتابي هذا مخالفاً للكتاب والسنة فاضربوا به عرض الحائط وخذوا بالكتاب والسنة ، ورحم الله رجلاً وقف على خطأ فيه فأبلغني إن كنتُ على قيد الحياة أو أصلحه إن كنتُ في عداد الموتى .

وإني أبرأ من كل ما يخالف الكتاب والسنة ، وما أريد إلا الإصلاح ما استطعتُ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

وكتبه أفقر الخلق إلى الله

وَحَيْدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بَالِي

الروضة الشريفة من المسجد النبوي

في الرابع عشر من شهر رمضان المبارك

من عام أحد عشر وأربعمائة وألف من

هجرة المصطفى ﷺ .

* * *

□ أَفْصَلُ الْأَوَّلُ □

تَعْرِيفُ السِّحْرِ

* السِّحْرُ فِي اللَّعَةِ .

* السِّحْرُ فِي اصْطِلَاحِ الشَّرْعِ .

* بَعْضُ وَسَائِلِ السَّحَرَةِ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى الشَّيْطَانِ .

* * *

□ الفَصْلُ الْأَوَّلُ □

تَعْرِيفُ السِّحْرِ

□ السِّحْرُ فِي اللَّغَةِ :

* قال الأزهرى : السحر عملٌ تُقرب فيه إلى الشيطان
وبمعونة منه .

* وقال أيضاً : أصل السحر صرف الشيء عن حقيقته
إلى غيره فكأن الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء
على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه أي صرّفه^(١) اهـ .

* روى شمر عن ابن أبي عائشة قال :

العرب إنما سمت السحر سحرًا لأنه يزيل الصحة إلى المرض
اهـ^(٢) .

(١) لسان العرب (٣٤٨/٤) ط صادر - بيروت .

(٢) المصدر السابق .

* قال ابن فارس :

السحر إخراج الباطل في صورة الحق . اهـ^(١)

* قال في المعجم الوسيط :

السحر ما لطف مأخذه ودق اهـ^(٢)

* قال في محيط المحيط :

السحر إخراج الشيء في أحسن معارضه حتى يفتن اهـ^(٣)

□ السحر في اصطلاح الشرع :

* قال فخر الدين الرازي :

السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل

على غير حقيقته ، ويجري مجرى التمويه والخداع . اهـ^(٤)

* قال ابن قدامة المقدسي :

هو عقدٌ ورُقِي وكلام يتكلم به أو يكتبه ، أو يُعمل شيئاً

(١) مصباح (٢٦٧) ط المكتبة العلمية - بيروت .

(٢) المعجم الوسيط (٤١٩/١) دار الفكر .

(٣) محيط المحيط (٣٩٩) بيروت .

(٤) المصباح المنير (٢٦٨) ط بيروت .

يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له ، وله حقيقة فمنه ما يقتل ، وما يمرض ، وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ، وما يُعْضُّ أحدهما إلى الآخر أو يُحَبِّب بين اثنين اهـ^(١)

* قال ابن القيم :

هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة ، وانفعال القوى الطبيعية عنها^(٢).

□ تعريف السحر :

هو اتفاق بين ساحر وشيطان على أن يقوم الساحر بفعل بعض المحرمات أو الشركيات في مقابل مساعدة الشيطان له وطاعته فيما يطلب منه . اهـ

□ بعض وسائل السحرة في التقرب إلى الشيطان :

من السحرة من يرتدي المصحف في قدميه يدخل به

(١) المغني (١٠٤/١٠) .

(٢) زاد المعاد (٤/١٢٦) .

الخلاء ، ومنهم من يكتب آيات من القرآن بالقذارة ، ومنهم من يكتبها بدم الحيض ، ومنهم من يكتب آيات من القرآن على أسفل قدميه ، ومنهم من يكتب الفاتحة معكوسة ، ومنهم من يصلي بدون وضوء ، ومنهم من يظل جنبًا ، ومنهم من يذبح للشيطان فلا يذكر اسم الله عند الذبح ويرمي الذبيحة في مكان يجده له الشيطان^(١) ، ومنهم من يخاطب الكواكب ، ويسجد لها من دون الله ، ومنهم من يأتي أمه أو ابنته ، ومنهم من يكتب (طلسمًا) بألفاظ غير عربية تحمل معانٍ كفرية .

ومن هنا يتبين لنا أن الجنى لا يساعد الساحر ولا يخدمه إلا بمقابل ، وكلما كان الساحر أشد كفرًا كان الشيطان أكثر طاعة له ، وأسرع في تنفيذ أمره ، وإذا قصر الساحر في تنفيذ ما أمره به الشيطان من أمور كفرية ، امتنع الشيطان من خدمته ، وعصى أمره .

فالساحر والشيطان قرينان التقيا على معصية الله .

وإذا نظرت إلى وجه الساحر تبين لك صحة ما ذكرت

(١) راجع وقاية الإنسان (٤١) .

حيث تجدد ظلمة الكفر مسدولة على وجهه كأنها غمامة سوداء .

وإذا عرفت الساحر عن قرب تجده يعيش في شقاء نفسي مع زوجته وأولاده بل مع نفسه فهو لا يستطيع أن ينام هاديء البال مرتاح الضمير بل إنه يفزع في النوم مرات ومرات ، أضف إلى ذلك أن الشياطين كثيراً ما تؤذي أولاده وزوجته وتوقع بينهم الشقاق والخلاف . وصدق الله العظيم القائل : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾^(١) .

* * *

(١) سورة طه (١٢٤) .

